الاوسط ، لا يشترك فيه الفلسطينيون من خلال قيادتهم المعترف بها م٠ت٠ف ، مآله الفشل ٠٠٠ » ٠

وفي غضون ذلك ، صدرت ردود فعل مشابهة من قبل الاكثرية الساحقة من رؤساء البلديات والمجالس المحلية ، عبرت عن الرفض المطلق للاتفاقية ، مثل تصريح رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة ليهودا ليطاني (هآرتس ، ٧٨/٩/٢٥) « ان الاصبع الممدودة نحونا ، تأتي لخنقنا ، وليس لمنحنا الحرية والوطن او الحقوق ٠ اسأل رجل الشارع اذا كنت لا تصدقني ٠ الكل يجمعون على رأي واحد : التسوية بين مصر واسرائيل تمت على حساب الفلسطيني ، على حساب الضعيف » ٠

ومما يستوقف المرء ، جملة اوردها ليطاني على لسان شخصية فلسطينية ، تصور عمق الرفض الفلسطيني للاتفاقية ، ومأساوية ما ذهب اليه السادات ٠ قال الفلسطيني للصحفي الاسرائيلي : « **رجائي اليك ، اثناء زيارتك القادمة للقاهرة ، ان توصي السلطات هناك بالسماح لي بدخول مصر ٠ فانت اسرائيلي وانا فلسطيني** » (المصدر السابق) ٠

ومع ذلك نشط جهاز الحكم العسكري في اعمال « جس النبض » بين صفوف رؤساء البلديات ، وفئة الزعامة التقليدية ، حيث عقد منسق شؤون المناطق المحتلة العميد ابراهام اورلي وكذلك الحكام العسكريون للمناطق ، سلسلة من اللقاءات مع عدد من الاشخاص في الضفة الغربية ٠ وشاركت السفارة الاميركية جهود سلطات الاحتلال في اعمال « جس النبض » ٠ ونشطت في هذا المجال القنصلية الاميركية في القدس ٠ وفي الخامس والعشرين من ايلول ، عقد اجتماع بين شخصيتين اميركيتين في السفارة الاميركية ، وبين عدد من شخصيات الضفة الغربية ، من بينهم نائب رئيس بلدية نابلس ظافر المصري ، ورئيس بلدية حلحول محمد ملحم والمحامي عزيز شحاده من رام الله، اوضح خلاله المسؤولان الاميركيان موقف الولايات المتحدة من الاتفاقية ، وحاولا استشفاف الموقف في الضفة الغربية ٠

الا ان عملية جس النبض لم ترتق – حتى منتصف اكتوبر – الى خطة اسرائيلية مبلورة ، علما ان المصادر الاسرائيلية ، ألمحت الى وجود خطة تقسم بمقتضاها الضفة الغربية الى ثلاث مناطق جنوبية (الخليل) ، وسطى (رام الله) ، وشمالية (نابلس) ٠ واشارت الى شخصيتين تراهن عليهما سلطات الاحتلال لشغل المنطقتين الجنوبية والشمالية ، هما: مصطفى دودين وعبد الرؤوف الفارس ٠

فئة المتعاونين المؤيدين

عشية انعقاد مؤتمر كامب ديفيد نشطت سلطات الاحتلال في خلق وبلورة فئة متعاونة معها ، واسفر نشاطها ، عند اواسط شهر تموز الماضي ، عن ولادة « رابطة قرى الخليل » بزعامة مصطفى دودين ، الوزير الاردني ، في الحكومة العسكرية التي انيطت بها مهمة تصفية المقاومة الفلسطينية في ايلول ١٩٧٠ ، وعن تنمية ورعاية « المركز الاجتماعي » في نابلس ، الذي تلتف حوله مجموعة من العملاء في المدينة ، وعلى رأسهم عبد الرؤوف الفارس ، عضو البرلمان الاردني سابقا٠ وحرص وزير الخارجية الاسرائيلي موشي دايان قبل توجهه الى كامب ديفيد على الاجتماع بمصطفى دودين ، وبعض المتعاونين مع سلطات الاحتلال ، بغرض حثهم على تنظيم انفسهم في حال التوصل الى شيء ما في كامب ديفيد ، ومن اجل